وتعليم الاقوال ما نفذ الاحتجاج على المخالفين والرد على الملحدين والبيان على الغثة والرديئة والخير والشر
والحسن والقبيح ولغات الحكمة وفضل المعرفة ومدح الابرار وذم المغتر والمسلم والتحسين والتوبيخ والموعظة
والبيان عن اتم الاخلاق واشرف الاداب قال سيد وعلى التحقيق ان تلك انفلات التي قالها ابن
جرير لتشتمل على هذه كلها بل اصنافها فان القرآن لا يستدرك ولا يحصى على بابه واما قول قد اشتمل كتاب
الله العزيز على كل شيء واما انواع العلوم فليس منها باب ولا مسئلة الا وفي القرآن ما يدل عليها
وفيه مجمل بيانها من الموجودات وملكوت السموات وما في الارض وما في الارحام الا على تحت الثرى وجميع
الخلق والاسماء مشاهير الرسل والملائكة وعيون اخبار الامم السالفة كقصة آدم مع ابليس في امره
من الجنة وفي ابوله الذي سماه عبد الحارث وفي ادريس واعلاق قوم نوح وقصة عاد والاولى الثانية
وثمود والناقة وقوم لوط وشعيب الايكة وهم اصحاب الرس وقوم موسى واصحاب الرس
وقصة ابرهيم في محاجة قومه ومناظرته نمرود ووضعه ابنه اسمعيل مع امه بمكة وبنائه البيت وقصة
الذبيح وقصة يوسف وما لاطها وقصة موسى في ولادته والقائه في اليم وتلقيه القبطي ومسيره الى مدين
ونزوجه بنت شعيب وكلامه تو مجانب الطور ومجيئه الى فرعون وتعريضه فاغراق عدوه وقصة العجل
والقوم الذين خرج بهم واتخذهم الصيحة وقصة القتيل وذبح البقرة وقصة مع الخضر وقصة في قتال
الجبابرة وقصة القوم الذين سار رامي سرب من الارض الى القدس وقصة طالوت وداود وجالوت
وقصة ثم قصة سليمان وبلقيس وقصة ملكه سبا وقصة وقصة القوم الذين خرجوا من ديارهم الى الطاعون
فاماتهم الله ثم احياهم وقصة ذي القرنين وسيره الى مطلع الشمس ومغربها وما بالسد وقصة ايوب
وذي الكفل وايليس وقصة مريم وولادتها عيسى وزكريا وابنه يحيى
وقصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة نخت نصر وقصة الرجلين الذين لاحدهما
جنتين وقصة اصحاب الجنة وقصة ملوس آل يسين وقصة اصحاب الفيل وفيه من شان النبي
صلى الله عليه وسلم ودعوة ابرهيم به وانتشاره عيسى والعقبة بهجرته من مكة وانه سيرتاب المشركون في
السفرة وغزوة بدر في سورة الانفال واحد في آل عمران وبدر الصغرى فيهما والخندق في الاحزاب
والحديبية في الفتح والنضير في الحشر وحنين وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة وفي الحشر
زينب بنت جحش وفي مريم وطه وطاهر وراحة عليه وقصة الافك وقصة الاسراء وشق
القمر وسحر العبد اياه وفيه خلق الانسان الى موته وكيفية الموت وقبض الارواح وتعلق العبد
وصعوده الى السماء وفتح الباب للمؤمنة والنار للكافرة وعذاب القبر والسؤال فيه ودقة الارواح

الاسرار الشمس ومطلعها

وانشقاق الساعة الكبرى وهي زلزلة عيسى وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج والدابة وقالة فاني وقرع
القرآن وانكسف وطلوع الشمس من مغربها وتعلق باب التوبة واحوال البعث من الصيحات
الثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام والحشر والنشر والاهوال الموقف وشدة حر الشمس
وظل العرش والميزان والحوض والصراط والحساب بالعدل وكفاية الخزن منه ومشاهدة الاعضاء
واتيان الكتب بالايمان والشمائل وظلف الظهر والشفاعة والمقام المحمود والجنة وابوابها وما فيها
من الانهار والاشجار والكلي والاواني والدرجات ورؤية فاني النار وابوابها وما فيها من
الاودية وانواع العقاب وانواع العذاب والزقوم والحميم وفيه جميع اسمائه تعالى الحسنى كما ورد في
الحديث من اسمائه مطلقة الف اسم ومن اسماء النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه شعب الايمان
السبع والسبعون وشرائع الاسلام الثمانية وخمسة عشر وفيه انواع الكبائر كتفسير الصنائر وفيه تصديق
كل حديث ورد من النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما يحتاج شرحه الى مجلدات وقد اقتبس
كتاب في ما تضمنه القرآن من الاحكام كالقاضي اسماعيل بن الحسن العلاء والى بكر الرازي والكيا الهراسي
والى بكر بن العربي وعبد المنعم بن الفارسي وابن خويز منداد وآخرون كتابا في قصصه من علم النظم
وآخرون ترجمان كتابا في تضمنه من مقاصد الاحاديث وقد اتفقت كتابا شتمية الاكمل في استنباط
السر بل ذكرت فيه كل ما استنبط منه من مسئلة فقهية او اصلية او اعتقادية وابعضها عاسوى ذلك
كثير الفوائد جم العوائد يجري مجرى الشرح على الجملة في هذا النوع فليراجعه من اراد الوقوف عليه

كثير الفائدة جم العائدة

فصل قال الغزالي وغيره آيات الاحكام خمس مائة آية وقال بعضهم مائة وخمسون قيل وهل يراد
الصريح فان آيات القصص والامثال اعتبر بالاستنباط منها كثير من الاحكام قال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام في كتاب الالمام في ادلة الاحكام معظم آي القرآن لا تخلو من احكام مشتملة على
آداب حسنة واخلاق جميلة ثم من الآيات ما صرح فيه بالاحكام ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط
اما بالاصل اي آية اخرى وكاستنباط صحة النكاح الكفار من قوله وامرأته حمالة الحطب وصحة صوم
الجنب من قوله فالآن باشروهن الى قوله حتى تبين الآية واما بالاستدلال فان قيل مستند الاستدلال
من قوله ومحمد وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله وفصاله في عامين فقال في يستدل على الاحكام تارة
بالصيغة هو ظاهره تارة بالاصل مثل حرمت عليكم كتب عليكم الصيام وتارة بما
رتب عليه العاجل والآجل من خير او شر او نفع او ضر وقد تنوع الشارع في ذلك انواعا كثيرة
ترغيبا للعباد وترهيبا وتقريبا الى افهامهم فكل فعل عظيم الشرع او مدحه او ذم فاعله او اعد جزاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)